جمهورية مصر العربية

المركز القومى للبحوث التربوية

جهاز التوثيق والمعلومات التربوية

دراسة حول اعداد المعلم وتدريبه في مصر وبعض دول العالم

اعداد

اجلال السباعى
مدير عام الجهاز

فتحية البجاوى
باحث أول بالجهاز

فبراير

١٩٧٩

دراسة حول اعداد المعلم وتدريبه فى مصر وفـــى بعض دول العالـــم

تقديـــم

قطعت مصر شوطا فى مجال التنمية الاقتصادية لم تقطع مثلـه فى مجال التنمية الاجتماعية ، ولعل السبب فى هذه الفجوة هو الاهتمـام فى التعليم بالكم دون الكيف ، ازاء تطلع الشعب المصرى الى مزيد مـن التعليم بعد حرمان طويل ٠

وقد آن الاوان من أجل دفع عملية التنمية فى مصر وترشيدهـا لاعادة صياغة الانسان المصرى من خلال الاهتمام بمستوى الاداء فى العملية التعليمية ، ذلك أن التعليم هو المفتاح الحقيقى للتنمية ٠

واذا حاولنا حصر العوامل التى تحول دون رفع مستوى التعليـم لتصدرها جميعا مستوى كفاءة المعلم المصرى ٠ وقد كانت قضية المعلـم هى الشغل الشاغل لوزارة التعليم فى مصر ولكنها اضطرت ازاء التوسـع المطرد فى التعليم ـ استجابة لضغط المجتمع الذى عاش طويلا متعطشـا الى التعليم ـ الى الاستعانة باعداد غير قليلة من المعلمين الذين لـم يصل تأهيلهم الى مستوى الكفاءة المرجوة ٠

ولذلك أصبح من الضرورى أن يتجه التفكير الى تلمس الوسائـل والاساليب لرفع كفاءة المعلمين ، فكانت هذه الدراسة التى تهدف الـى اعطاء فكرة واقعية عن اعداد المعلم وتدريبه فى مصر مقارنا ببعض دول العالم

التى قطعت شوطا فى هذا المضمار وذلك للاسترشاد بتجاربها فى هذا المجال .

ويسعد جهاز التوثيق والمعلومات التربوية بالمركز القومى للبحوث التربوية أن يتقدم بهذه الدراسة التى تقدم فى نهايتها بعض المقترحات التى قد تضئ الطريق أمام المسئولين فى وزارة التعليم من أجل النهوض بمستوى المعلم من خلال برامج تدريبية متنوعة .

والله الموفـــــق ...

اجلال السهامـــى
مدير عام جهاز التوثيق والمعلومات التربوية

المشتمـــــــل

دراسة حول اعداد المعلم وتدريبـــــه فى مصــــــر وبعض دول العالــــم

الفصل الاول : اعداد المعلم وتدريبه فى مصـــــر .

أولا : اعداد المعلم:

* معلم المرحلة الابتدائية
* معلمو المرحلتين الاعدادية والثانوية .

ثانيا : تدريب المعلـــــم

أ ـ الاجهزة المعنية بتدريب المعلم

أ ـ الادارة العامة للتدريب ،نبذة عن نشأتهـــا وفروعها وجهودها .

ب ـ مستشارو المواد الدراسية

جـ ـ الادارات التعليمية المختلفة

د ـ هيئات أخرى معاونة

كليات التربية ـ كلية دار العلوم ـ مركز اللغة الانجليزية التابع لجامعة عين شمس ـ المركـز الثقافى الفرنسى ـ الادارة العامة للبعثـات الادارة العامة للوسائل التعليمية ـ مؤسسات ومراكز تدريب أخرى .

هـ ـ قسم التدريب والتجريب بالادارة العامـــة لدور المعلمين والمعلمات .

٢ ـ نماذج من برامج التدريب مصنفة من حيث:

أ ـ المدة الزمنية

ب ـ الهدف والتخطيط :

- برامج تأهيلية

" الصلاحية ـ التأهيل ـ استكمال التأهيل ـ التجديد "

- برامج توجيهية

" للمعارين للدول العربية ،والدول الافريقية والاسيوية ،للمدرسين الجدد ،للموجهيـــن بالمراحل التعليمية "

الفصل الثانى : اعداد وتدريب المعلم فى بعض دول العالم

أ ـ تدريب المعلم فى جمهورية المانيا الشرقية "الديمقراطية"

ـ التدريب عن طريق المراسلة .

ـ التدريب أثناء الخدمة

ـ التدريب المستمر

ب ـ اعداد وتدريب المعلم فى بولندا

ـ معاهد اعداد المعلمين

ـ الارتفاع بمستوى اعداد المعلمين .

الفصـــل الاول

اعداد المعلم وتدريبه فى مصـــر

أولا : اعداد المعلـم :

معلـم المرحلة الابتدائية :ـ

تعاقبت على اعداد معلمى المرحله الاولى نظم كثيرة ، منذ انشـــاء مدارس المعلمين والمعلمات منذ عام ٥١ و١٩٥٢ حيثمازال يعمل خريجو الدور فى المدارس الابتدائية لنتبين من خلالها انماط التدريبالمطلوبـــة

- فى عام ٥١ / ٥٢ كانت دور المعلمين والمعلمات تقبل الحاصليـــن على الابتدائيه للدراسه بها على مدى خمس سنوات .

- فى عام ٥٥، ١٩٥٦ كانت دور المعلمين والمعلمات تقبل الحاصليـــن على الاعدادية ومدة الدراسه بها ثلاث سنوات (الغيت) .

- فى عام ٦١، ٦٢ قبلت الحاصلين على الاعداديه مده الدراسة خمس سنوات.

- فى عام ٦٢ ، ٦٣ انشأت معاهد متوسطة للمعلمين والمعلمـــات تقبل طلابها من الحاصلين على الثانوية العامه ومافى مستواهـــا ومدة الدراسه سنتان ، وقد الغى هذا النظام بعد مواجهــــة العجز فى اعداد معلمى تلك المرحلة.

- وفى ١٩٦٩/٥/١٧ صدر القرار الوزارى رقم ٦٥ الذى نص علـــى ان تعد دور المعلمين والمعلمات طلابها ليكونوا معلميـــــن بالمرحله الابتدائيه وتزويدهم من خلال اعدادهم بالخبـــرات

والمهارات اللازمه لهم ، كما درس فصل للصفوف الاربعه الاولى ومدرس مواد للصفين الخامس والسادس فى هذه المرحلة .

ويشترط للقبول بها الحصول على الشهاده الاعدادية العامة ، او الاعدادية الازهريه ، ومدة الدراسة بها خمس سنوات يدرس الطلاب فى الصفوف الثلاثه الاولى مواد دراسية يقرب من مستوى الدراسة فى صفوف المرحله الثانوية العامه .

اما فى الصفين الرابع والخامس ، فتتجه الدراسه الى التعمق فى ماده او مجموعه مواد فى صوره تخصصات ، دون اغفال بقيه المواد الاخرى .

ويلحق بكل دار مدرسه ابتدائيه ، تشرف عليها وتعد بمثابة حقل تجريب ومران لتقديم النماذج المحسنه لطرق التدريس والوسائل التعليميه ولتدريب الطلاب فى التربيه العملية .

وهذا هو نمط اعداد معلم الابتدائى السائد حتى الآن .

معلمو المرحلتين الاعدادية والثانوية

تتولى الكليات الاتية اعداد وتخريج معلمى مراحل ما بعد الابتدائى :

* كليات التربية التابعة للجامعات المصرية ومنها كلية خاصة للبنات " القسم التربوى"

* كلية البنات الاسلامية التابعة لجامعة الازهر .

وهؤلاء معدون تربويين :

* كليات الاداب بأقسامها المختلفة .

* كليات العلوم بأقسامها المختلفة .

* كلية دار العلوم بجامعة القاهرة .

* كلية الالسن بجامعة عين شمس.
* كلية اللغة العربية بجامعة الازهر .
* كلية البنات " القسم الخاص" بجامعة عين شمس
* كليات الزراعة
* كليات التجارة

وهؤ لاء معدون غير تربويين ه الا من التحق منهم باحدى كليات التربية عقب حصوله على الليسانس لسنة أخرى فيحصل على مؤهل تربوى .

ثانيا ـ تدريب المعلمين فى مصر :

١ ـ الاجهزة المعنية بتدريب المعلم :

تتعاون الاجهزة التالية ـ كل فى ميدان تخصصه واحتياجاته ـ على تقديم برامج تدريبية للمعلمين والعاملين فى حقل التعليم عامة ، ترسم سياستها وفقا لمقتضى حاجة الجهاز اليها كما تحدد وترشح المطلوب تدريبهم ومنها :ـ

أ ـ الادارة العامة للتدريب :ـ

وتعد المركز الأم لكل العمليات التدريبية .

انشأت عام ١٩٥٥ لتتولى العمل على رفع كفاءة المدرسين وتجديد معلوماتهم لمسايرة المستحدث المستمر فى العلوم التقنية وفى علم التربية وطرق التدريس، الى جانب اعداد المرشحين منهم للمناصب القيادية .

وللادارة العامة مراكز اقليمية فى القاهرة والاسكندرية وأسيوط الى جانب الاقسام المحلية فى الادارات التعليمية المختلفة والموزعة على انحاء الجمهورية .

والادارة مجهزة بمكتبة متخصصة ومعمل للغات وثلاثة معامل للكيمياء والطبيعة والتاريخ الطبيعى . ومزودة بأحدث الاجهزة اللازمة لتدريب مدرسى هذه المواد بمراحل التعليم المختلفة . أما مركز التدريب بالاسكندرية فمجهز بمعمل لغات ومكتبة .

بدأت الادارة عملها برسم سياسة لعدد محدود من البرامج ذات الاهداف الواضحة والتى دعت الضرورة إليها ، ثم تطورت ونمت فقدمت فى عام ١٩٧٠ ما يقرب من ٨٥ برنامجا ، وفى عام ١٩٧١ وصلت الى ١٤٠ برنامجا استهدفت تدريب عدة آلاف من العاملين بالتعليم فى كافة مستوياته . وكان من أهم دوافع التطور والاتساع هذا ما طرأ على التعليم

من تطور فى المناهج وطرق التدريس والكتب المدرسيه والوسائل المعنيه وما طرأ على التفكير القومى والعربى والعالمى من تحول • مركزه فى برامجها على مستلزمات التعليم العصرى لتثبيت دعائم الدولة المصرية •

تقوم اداره التدريب برسم السياسه العامه للتدريب ووضع البرامج وفقا لما تخططه لها الوزارة من اهداف ومتطلبات تحددها الجهات الآتيه :-

ب - مستشارو المواد الدراسية :

وهم اقدر العاملين على تحديد سياسه تدريبيه لنوعيات معلميهم كلما اقتضت الضرورة ذلك من حيث :-

مدى كفاءة المعلمين وتناسب مؤهلاتهم مع مايدرسونه •
تعديلات فى المناهج الدراسية
تعديلات فى الكتب وتطوير فى الوسائل المعنيه لتدريس المادة •
ادخال المستحدث على المادة العلميه •

ج - الادارات التعليميه المختلفة :

حيث تقوم برسم اطار حاجاتها فى اعداد مدرسى المرحلة او الوظائف القياديه بها •

د - هيئات أخرى معاونة :

وللهيئات التاليه دورها الفعال فى قيادة التدريب وتقديم الخدمات والبرامج اللازمه له وتوفير المناخ الملائم لتحقيقه •

* كليات التربيه بالجامعات المختلفه وتسهم فى برامج استكمال التأهيل .

* كليه دار العلوم وتسهم فى برامج استمرار التأهيل .

* مركز تطوير العلوم ويسهم فى برامج التجديد فى الرياضيات والعلوم .

* مركز اللغه الانجليزيه التابع لجامعه عين شمس ويسهم فى برامج اللغه الانجليزية .

* المركز الثقافى الفرنسى وقد اسهم فى البرامج التجديدية للرياضيات الحديثة ولتطوير تدريس اللغه الفرنسيه .

* دور المعلمين والمعلمات فيها قسم مستقل لتدريب معلم الابتدائى .

* الادارة العامه للبعثات حيث تتولى عملية تحديد المنح الداخلية والخارجيه وفقا للاتفاقات الثقافيه المبرمه بين الدول للتدريب على تخصص معين .

* كبار العاملين فى وزارة التعليم والمستشارون بخبراتهم واساتذة الجامعات واساتذه كليات التربيه وخبراء التدريب يسهمون فى المحاضرات واللقاءات والاعمال الميدانية والتقويم كل فى مجال تخصصه وفى اطار البرنامج المرسوم .

* كما تتخذ الادارة العامة للتدريب المؤسسات والبنوك ومراكز التدريب المهنى المختلفة معامل لتدريب معلمى المواد التجارية والزراعية والصناعية .

* ادارة الوسائل التعليمية بالوزارة تقدم كل المساعدات اللازمة فى تقديم ما لديها من أجهزة ومعينات تتطلبها البرامج التدريبية

هـ - قسم التدريب بالادارة العامة لدور المعلمين والمعلمات فى تدريب معلمى المرحلة الابتدائية اثناء الخدمة

توثيقا للعلاقة بين معاهد اعداد المعلمين والمعلمات والمدارس الابتدائية اتجه الرأى الى جمع شئون التدريب الخاصة بالمرحلة الابتدائية فى قسم واحد مختص " قسم التدريب والتجريب للتعليم الابتدائى ومعاهد المعلمين " .

فقد صدر القرار الوزارى رقم ٥٨ بتاريخ ٦/٧/١٩٥٧ مؤيدا لهذا الاتجاه ومقررا .

- اتخاذ معاهد المعلمين والمعلمات مراكز ثابتة للتدريب تنفذ فيها البرامج التدريبية سواء ما ينظم منها اثناء العام الدراسى او خلال العطلة الصيفية

- تدعيم هيئات التدريس فى هذه المعاهد بالكفاءات الممتازة القادرة على تحمل مسئولية الاعداد والتدريب والتوجيه وملاحقة التطورات العلمية .

- الاستعانة فى تنفيذ برامج التدريب بصفة أساسية بعمداء ونظار وأعضاء هيئات التدريس بهذه المعاهد وكما يمكن الاستعانة عند الضرورة بالخبراء والاخصائيين الذين تتطلب حاجة العمل الاستعانة بهم سواء أكانوا من موظفى الوزارة أو غيرهم .

- تزويد المعاهد بالمعينات التعليمية اللازمة من مكتبات ومعامل وأدوات وأجهزة بحيث تتهيأ الفرصة لتنفيذ النواحى النظرية والعملية من برامج التدريب على خير وجه ممكن وتقوم ادارة الوسائل التعليمية بالوزارة بتقديم كل المساعدات اللازمة فى هذا الشأن ومتابعة هذه المراكز بالاشراف المنظم عملا على تنميتها وتطورها .

- تنظيم البرامج التدريبية بواسطة ادارة التدريب بالتعاون مع عمداء ونظار معاهد المعلمين ومديرى الادارات التابعة لهذه المعاهد وكلما دعت الحاجة تشكل لجان تضم مديرى هذه المعاهد ونظارها وممثلى الادارات التعليمية المعنية بالاشتراك مع ادارة التدريب لوضع التنظيمات الفنية التى تستلزمها طبيعة هذه البرامج .

- تقوم ادارة التدريب بتمويل الدراسات التدريبية التى تنظم فى هذه المعاهد والمدارس وذلك خصما على ميزانيته .

٢ـ نماذج من برامج التدريب مصنفة من حيث :

يمكننا أن نقسم برامج التدريب الى نوعين حسب :

* المدة الزمنية التى تستغرقها وحجم الدراسة بها ووسيلتها .
* التخطيط والهدف الذى وضعت من أجله مرتبطا بنوع الدارسين .

من حيث مدة انعقادها فهناك :

* دراسات نظامية :

يتفرغ فيها الدارس عادة على مدى عام دراسى كامل أو عامين للتأهيل التربوى أو العلمى حتى لا يكون التدريب عبئا جديدا يضاف الى اعبائه الوظيفية .

* دراسات صيفية :

تستغرق بضع أسابيع من العطلة الصيفية للمدارس . وقد تقتصر على صيف واحد أو صيفين متتاليين .

* ورش دراسية :

تعقد لبضع أيام للتدريب العملى على انتاج وسائل معينة مثلا أو تجربة معملية معينة . يقوم فيها الدارسون بالعمل بأنفسهم تحت اشراف الموجهين والخبراء .

* **حلقات بحث :**

ويلجأ اليها عادة في حالات معالجة موضوع ما معالجة دقيقة متخصصة حيث يقود البحث والمناقشة خبراء في الموضوع وتتم عادة لتنمية معلومات ومهارات معينة .

* **مؤتمرات علمية وتربوية :**

وهي أيضا لا تستغرق اكثر من بضع ايام يشارك فيها الحاضرون بخبراتهم وتلقى المحاضرات وفقا لموضوع المؤتمر والهدف من انعقاده . وهي من انجح الوسائل لتجديد معلومات قدامى العاملين . وقد تكون داخل الجمهورية أو خارجها .

* **اجتماعات دورية :**

تعقد عادة اسبوعيا أو كل اسبوعين أو شهر وفقا لطبيعة عمل اللجنة المجتمعة - ومنها اجتماع هيئة التدريس بالمدرسة مع المدرس الاول واجتماع الموجهين الاوائل وموجهي الاقسام بالعاملين في حقلهم واجتماعات مدير المناطق ..... الخ .
وفيها تناقش الفئة المجتمعة مشاكل التطبيق الخاصة بمادتها والمستحدث من الاراء وطرق التدريس .... الخ .

* **استخدام الوسائل الثقافية المتنقلة :**

وهي وسيلة ناجحة من وسائل التدريب على مستوى القاعدة حيث تؤدي خدمة التدريب في القرى والنجوع .

أما من حيث الهدف والتخطيط الذى وضعت من أجله فهناك أنواع عدة بعضها قد الغى لانتهاء الحاجة اليه ويمكن حصرها فيما يلى :-

برامج تأهيليـــــة :

- برامج الصلاحية "الغيت"
- برامج التأهيل
- برامج استكمال التأهيل
- برامج تجديد وتحديث المادة العلمية وطرق تدريسها واستخدام الوسائل المعنية.

برامج توجيهيـــــة :

تهدف الى اعداد وتوجيه الدارسين لعمل معين :-

- برامج المعارين للدول العربية وعادة ما تستغرق اسبوعا
- برامج المعارين للدول الافريقية والاسيوية ومدتها شهرا
- برامج المدرسين الجدد المعينين بالمراحل التعليمية المختلفة قبل استلامهم للعمل.
- برامج للموجهين بالمراحل التعليمية قبل بداية العام الدراســى ومدتها اسبوعا .

برامج قياديـــــة :

وتهدف الى اعداد القادة فى المجالات التعليمية المختلفة

- برامج المرقين الى وظائف أعلى ـــ لمدة اسبوع فى المعتاد مع عمل بحوث ميدانية طوال العام الدراسى

ـ برامج البعثات الداخلية لمدة عام دراسى فى كليات التربيـــة

وفيما يلى شرح تفصيلى لمضمون هذه البرامج

البرامج التأهيليـــــة :

وتهدف الى اعداد واستكمال ثقافة غير المؤهلين من الناحيتيـن العلمية والتربوية ليصبحوا صالحين للقيام بعملهم فى المراحل التعليمية وللوصول بهم الى المستوى العلمى والمهنى اللائق والذى حددته الوزارة ٠ ويدخل فى اطـــــارها :

أ ـ برامج الصلاحيـــة :

وهى دراسات تكميلية لمدة سنة واحدة أو سنتين ٠
أعدت هذه البرامج لمدرسى الضرورة بالتعليم الابتدائى والاعدادى الذين اضطرت الوزارة الى تعيينهم لمواجهة التوسع فى التعليم ولسد العجـــز فى هيئات التدريس بهاتين المرحلتين وكان اغلبهم من حملة التوجيهيـــــة وما يعادلها ٠

وخططت البرامج لتزويد الدارسين باحتياجاتهم فى المادة العلمية وطرق التدريس لمدة عامين دراسيين كاملين على الا يلحق بالسنة التاليـــة الا من اجتاز بنجاح اختبار السنة الاولى ويتم هذا التدريب على مستوى الجمهورية وفى مراكز التجمعات الكبيرة ٠

وقد انتهت هذه البرامج بانتهاء مشكلة مدرس الضرورة بعد أن تم تدريب معظم معلمى هذه الفئة ونقل من ثبت عدم صلاحيته الى وظائـــف اخرى ٠

ب - برامج التأهيل التربوى :

بدأت مع نشأة ادارة التدريب وكانت توجه الى فئات المدرسين ممن لم يحصلوا على التأهيل التربوى او التأهيل العلمى أو كليهما معا بالقدر المناسب. ومن الفئات التى خطيت بمثل هذه البرامج مدرسو اللغة العربية - اللغة الانجليزية - اللغة الفرنسية - الرياضيات العلوم - المواد الاجتماعية - التربية الفنية.

وكان لكلية التربية بجامعة عين شمس القسط الاوفر فى المشاركة فى تدريب هذه الفئات المتعددة من المعلمين من حملة المؤهلات العليا وخطط للبرنامج على أن يقوم لمدة عام دراسى كامل بواقع ١٠ محاضرات اسبوعيا فى دراسات مسائية نظمت لها مناهج محددة تعالج اصول التربية وعلم النفس والوسائل التعليمية وأسس المناهج وطرق التدريس.

وفى المديريات التعليمية بدأ تنفيذ برامج تأهيلية لفئات أخرى من حملة المؤهلات المتوسطة مثل البكالوريا أو التوجيهية على مستوى المناطق وكانت الدراسة فى هذه البرامج كذلك دراسة جادة وتستمر عاما كاملا فى دراسات مسائية أو صيفية متصلة لمدة ٦ أسابيع على فترتين يوميا وتنتهى بحصول المتدرب على شهادة دراسية باتمام التأهيل وكانت الفترة المسائية من الدراسة الصيفية تخصص للاطلاع فى المكتبة والعروض السينمائية التعليمية.

ج - برامج استكمال التأهيل :

ويقصد بها استكمال اعداد المؤهلين مهنيا ولكن تنقصهم بعض الجوانب التى تتطلبها طبيعة العمل الذى يقومون به ومن أمثلتها :

استكمال تأهيل خريجو كليات الشريعة واصول الدين مع الاجازة بكلية دار العلوم

وقام مستشار اللغة العربية واساتذة كلية دار العلوم بتحديد خطة الدراسة بهذه البرامج التى تتم الدراسة فيها بطريق المراسلة خلال العام الدراسى حيث يكلف الدارسون بموضوعات معينة لدراستها يعقبها دراسة صيفية لمدة شهرين خلال العطلة الصيفية يدرس فيها النحو، الصرف، النصوص الادبية، تاريخ الادب العربى وشواهده، بلاغة، نقد وأدب وطرق تدريس.

وتمت برامج اخرى على هذا النمط لمدرسى اللغة الانجليزية والعلوم من حملة دبلوم المعلمين والمعلمات الخاصة ـ ومدرسى الرياضيات من حملة الهندسة التطبيقية ودبلوم الفنون والصنايع.

ويدخل فى هذا الاطار ايضا :

ما عقد من حلقات دراسية صيفية لاستكمال تدريب معلمى الابتدائى " السنة الاولى التكميلية " الذين يدرسون بالانتساب طوال العام الدراسى فتعقب ذلك حلقة دراسية صيفية للمناقشة فى بعض الموضوعات التى تتطلب مزيدا من العناية والفهم، ويدخل بعدها الدارسون امتحان الدور الثانى لشهادة الدراسة التكميلية.

ويتم مثل هذا أيضا لمن يواصل السنة الثانية التكميلية ممن نجح فى السنة الاولى.

وتنتهى الدراسة بحصول الدارس على شهادة تسمح له بالترقى الى وظائف معينة ومن ثم كان هذا البرنامج يلقى اقبالا شديدا من الدارسين.

د ـ برامج التجديد والتحديث :

تهدف الى تزويد العاملين بالجديد فى مجال تخصصهم سواء فى :

- المادة العلمية وطريقة تدريسها والوسائل المعينة على شرحها .
- التوجيه الفنى
- الادارة المدرسية ..... الخ

كما تهدف الى دفع فئات العاملين الى النمو الذاتى بالدراسة والقراءة وعلى البحوث المستمر .

وتتراوح مدة الدراسة لمثل هذه البرامج من اسبوع الى ثلاثة أشهر وفقا لطبيعة المادة والهدف المحدد له البرنامج . الا ان متابعة نتائج الدارسين دلت على ان الحد الادنى لاى برنامج من هذا القبيل يجب الا يقل عن اسبوعين يتم خلالها التفاعل بين المدرب والمتدرب ويكون هناك الوقت الكافى للقراءة والمناقشة والبحث .

يستعان فى التخطيط لهذه البرامج بآراء ومقترحات مستشارى المواد الدراسية ومن فى مستواهم ويتم تنفيذها فى انسب المواقع والجهات المختصة بها مثل :

كليات التربية ـ كليات العلوم (اشرفت كلية العلوم جامعة القاهرة على برنامج تجديدى للمدرسين الاوائل فى الرياضيات بالتعليم الثانوى فى دراسة لمدة خمسة أسابيع بواقع ١٦ ساعة اسبوعيا ـ وكلية الاداب جامعة القاهرة على برنامج للمدرسين الاوائل فى المواد الاجتماعية لمدة ستة أسابيع بواقع ٨ محاضرات اسبوعيا موزعة على اربعة أيام) .

كما تستخدم المصانع والمؤسسات التجارية ومراكز التدريب المهنى ومعامل اللغات ومعامل العلوم فى مواقعها المختلفة كحقول لهذه البرامج .

ومن أمثلة هذه البرامج التجديدية فى المجالات التعليمية ما يلى :-

* برامج للغة الانجليزيـــة :

أعدت ادارة التدريب بالتعاون مع مستشار اللغة الانجليزية تدريبات عديدة منها الخاص برفع مستوى الاداء لمدرسى التعليم الثانوى والفنى بهدف التعرف على طرق تدريس الكتب الجديدة المقررة والتدرب على استخدامها . وطرق التقييم الحديثة ونظام امتحان الثانوية العامة والدبلوم الفنى لهذا العام ١٩٧٤ وتأهيل بعض الدارسين لمنحة كوشستر وكذا لمنحة التعليم الفنى حيث يساهم البرنامج فى اعدادهم للحيـــاة الدراسية فى انجلترا .

كما أعد برنامج لدور المعلمين بهدف التعريف بالاتجاهات الحديثة فى تعليم اللغات ورفع الكفاءة اللغوية للدارسين والتعريف بأساليب التوجيه والاشراف .

* برامج للغة الفرنسية :

برنامج تدريب للمنح الصيفية الى فرنسا بهدف التعرف بالحياة فى فرنسا ونظام الدراسة هناك .

وبرنامج للتدريب على كتاب P.F.II للمرحلة الاعدادية بهدف التعريف بالكتاب وطرق تدريسه وأساليب تقييم الدارسين للكتاب . ويشرف على هذه البرامج المركز الثقافى الفرنسى بالتعاون مع مستشار اللغة الفرنسية .

* برامج للغة الالمانيــــة :

أعد برنامج خاص بمنحة اللغة الالمانية بهدف رفع المستوى فــى اللغة الالمانية وتأهيل الدارسين للحياة والدراسة فى المانيا •

واعد البرنامج التجديدى للغة الالمانية بالاسكندرية وآخر بالقاهرة بهدف رفع الكفاءة اللغوية وتعريف الدارسين طرق التدريس الحديثــــة وأساليب تدريس الكتاب الجديد •

الرياضيــــــات :

حينما أخذت الوزارة بفكرة تحديث مادة الرياضيات وادخال مـادة الرياضة الحديثة فى بعض المدارس بدأت ببرنامج تدريبى تم على النحو التالى :ـ

ـ أعدت برامج لمدرسى الرياضيات للصفوف الاول والثانى والثالــث الاعدادى بهدف تدريبهم على تدريس الكتاب المقرر فى كل صف دراسى •

قام بالتدريس فى هذه البرامج اساتذة من الجامعات وكبار رجـال وزارة التربية والتعليم المتخصصين وخبراء المركز القومى للبحوث التربوية •

ـ وتم ارسال بعثات داخلية فى كلية التربية لمدرسى الرياضيـات بالتعليم الاعدادى والثانوى لاعداد قادة فى توجيه وتدريب مدرسى الرياضيات بالادارات التعليمية المختلفة •

تخرج منها حتى الآن ثلاث دفعات ويشمل برنامج هذه البعثــة الداخلية ٥٠٠ ساعة فى دراسة مكثفة لكل فروع الرياضة لمدة عــام كامل (١٢ شهرا) •

وتتضمن البرنامج ايضا بعثات الى فرنسا فى مركز الابحاث جامعة بواتيه بهدف الدراسة المكثفة للرياضيات الحديثة • ويرسل كل عـــام عشر مدرسين • وقد أتم هذه البعثات حوالى ٣٠ مدرسا أختير بعضهم للعمل بمركز الابحاث التربوية الفرنسى المصرى بالقاهرة طبقا للا تفاقيـة الثقافية مع فرنسا بالاضافة الى اعداد بعضهم لتدريبهم على تدريـــس الرياضيات بمدارس اللغات •

- وبعثات اخرى كانت للموجهين ومدتها ثلا ثة شهور فى فرنسا بهدف التدريب على الرياضيات الحديثة وأحدث التطورات لطرق تدريسها •

- بعثة دراسية الى انجلترا من الموجهين والمدرسين للتـدريـب على تدريس الرياضيات الحديثة والوسائل التعليمية •

أما بالنسبة للرياضيات التقليدية : تستعد برامج التدريب للتجديد وذلك عند تأليف كتاب جديد أو تعديل بالمنهج أو تطويره • وتقتصر على مراكـــز التدريب فى مصر •

- يساهم مركز تطـوير العلوم والرياضيات بجامعة عين شمس فى تدريب المعلمين والموجهين على اعداد الابحاث بهدف تدريبهم على طريقة البحـث وبالتالى اعداد وسائل لتدريس وحدات الرياضيات كى يستعين بها باقـــى المعلمين •

العـــــلوم :

أعد برنامج للتدريب على مناهج الفيزياء للثانوى بهدف اعطاء خلفيـة علمية فى بعض الموضوعات بالمنهج والتدريب على التجارب العملية الحديثة •

ـ وأعد برنامج تجديدى لمدرس التاريخ الطبيعى للصفوف الثلاثة من التعليم الثانوى بهدف التعرف على المستحدث فى المنهج مع اعطاء خبرات عملية متصلة بالمنهج المطلوب والتدريب على التجارب البديلة.

ـ كما أعد برنامج تجديدى للعلم بالمرحلة الاعدادية .

العلم الانسانية :

أعد البرنامج التجديدى لمدرس المواد الاجتماعية بالمرحلة الثانوية ود ور المعلمين والمعلمات بهدف رفع مستوى الاداء لمدرس المرحلة الثانوية ود ور المعلمين والمعلمات فى الجغرافيا الفلكية والخرائط كما سبق أن اعد برنامج حين ادخلت الوزارة مادة الاقتصاد .

البرامج التوجيهية :

وتهدف إلى توجيه المرشحين لتولى وظائف فى بلاد خارج اطار جمهورية مصر العربية بهدف تعريفهم بهذه البلاد ـ أو للمعينين الجدد بهدف تعريفهم بطبيعة العمل الموكل اليهم ممارسته ومنها :

برامج المدرسين والموجهين المعارين للدول العربية :

فيتم خلالها تعريف الدارس بالاوضاع الجغرافية والتاريخية للبلد وأهم عاداته وتقاليده ومستواه الثقافى والحضارى ونظم التعليم به وأفضل الاساليب للتعامل مع ممثليه.

وتنفذ هذه البرامج على المستوى المركزى فى احدى الكليات الجامعية او فى مركز التدريب الرئيسى بالقاهرة ولمدة لا تزيد عن اسبوع.

برامج الدارسين للدول الافريقية والاسيوية :

لما كانت هذه الدول تستعين بالخبرات التعليمية المصرية التى تتقن التفاهم والتخاطب بلغة أجنبية ،فان برامج هذه الدراسات تعد بحيث يتلقى الدارسون خلالها دراسات لغوية نظرية وعملية فى اللغة الانجليزية او الفرنسية ـ ويستغرق البرنامج شهرا كاملا •

يتدرب الدارسون بالانجليزية فى معمل اللغة الانجليزية بالقاهرة او الاسكندرية والدارسون بالفرنسية فى المركز الثقافى الفرنسى • وكلها تشرف عليها ادارة التدريب •

برامج الموجهين بالمراحل التعليمية المختلفة :

تعقد حلقات مناقشة للموجهين العامين والموجهين الاوائل والموجهين لدارسة الاساليب التربوية الحديثة فى أساليب التوجيه والمتابعة والتقويم وللاتفاق على خطة معينة واضحة فى استخدام الكتب الجديدة أو القديمة وانتاج واستخدام الوسائل المعينة والافادة من الامكانيات المختلفة التى تعدها الوزارة للارتفاع بمستوى المعلم والتلميذ •

ويتم هذا البرنامج اما فى مركز التدريب الرئيسى بالقاهرة أو فى مقار الادارات العامة للتوجيه الفنى ،وتتراوح مدة هذا البرنامج الذى يعتبر ندوة فنية أو حلقة مناقشة بين أربعة أيام واسبوع •

برامج اعداد القادة :

وتستهدف هذه البرامج اعداد القادة فى المجالات التعليمية المختلفة من ادارة مدرسية او ادارة تعليمية او اشراف ادارى ••• الخ • ومنها :ـ

برامج الموقين الى وظائف اعلى ندبـــا :

تسير الوزارة على سياسة تدريب جميع الموقين الى وظائف اعـــلا تدريبا جادا على مسئوليات الوظيفة الاعلى يتضمن تحليلا للعمل فى هـذه الـوظيفة الاخيرة ، وتعرفا على مسئولياتها ، وممارسة ميدانية لها تحت اشراف التدريب حيث تتم متابعة المتدرب خلا ل العام الاول لتحمله مسئوليات تلـك الوظيفة ٠٠ وخلال ذلك العام كانت تعقد دورة متابعة تدريبية يعكس فيهـا المتدربون انطباعاتهم عن مهام الوظيفة الجديدة ٠

هناك شروط تراعى فى فئات الدارسين وخطة محددة للدراسة فـى البرنامج التدريبى ووزن محدد لتقيم عمل الدارس فى كل جزء من أجزاء البرنامج التدريبى ٠ الى جانب برنامج مفصل لموضوعات الدراسة وتحديد للكتب والمراجع والقراء ات وابحاث التى يكون على المتدرب ان يستعد فيها للمناقشة ٠

علما بأن الوزارة تقوم سنويا بترقية ما يقرب من ٢٠٠٠ معلم الى وظائف اشرافية فى جميع مراحل التعليم يبدأ من مدرس أول الى مدير مدرسة او مديـــر مرحلة او موجه أول ٠٠٠ الخ للتخصصات المختلفة ٠

ويباشر هؤلاء الموقيـــن اعمالهم ندبا وتحت الاختبار فى العام الاول من ترقيتهم يتم خلاله تدريبهم ٠

ويبدأ البرنامج بحلقة دراسية توجيهية تنقسم الى محاضرات وحلقات مناقشة لمدة أسبوع خلال النصف الاول من العام الدراسى ثم تحدد لهـــم قراء ات وبحوث نظرية وميدانية يناقشون فيها ، ويعتمد جزء من تقويمهم عليهـا وينتهى البرنامج بحلقة دراسية ختامية ولمدة اسبوع بعد انتهاء العام الدراسى ٠

ويثبت فى وظيفته الاشرافية الجديدة من يجتازهذا البرنامج بنجاح وتعطى فرصة اخرى للراسبين ويتم تدريب الموقين الى وظائف اشرافية عليا فى مراكز التدريب الرئيسية بالقاهرة والاسكندرية واسيوط ويدرب الموقون الى وظائف اشرافية أقل محليا أى فى مناطقهم التعليمية ٠

ـ البعثات التدريبية الداخلية لكليات التربية :ـ

لجأت الوزارة الى نظام البعثات التدريبية بكلية التربية رغبة فى اعداد كوادر على مستوى من التخصص فى مجالات الادارة المدرسية والاشراف النفس ٠

ولقد بدأت هذه الدراسة بكلية التربية بجامعة عين شمس خلال العام الدراسى ٥٦ /١٩٥٧ ووضعت شروطا كافية لاختيار المبعوثين تضمن توفر شروط الكفاية فى المتقدمين ٠ وكانت مدة هذه البعثة الداخلية عاما دراسيا كاملا يتفرغ فيه الدارس للدراسة بالاقسام المتخصصة بكلية التربية ووضع لكل فئة منهج خاص بالتعاون بين الوزارة وكلية التربية ٠ وقامت خطة الدراسة على تمضية الدارس ١٢ ساعة أسبوعيا فى الدروس والمناقشة والانشطة المختلفة والتدريب العملى والميدانى فى المدارس والمناطق التعليمية كما وضع نظام فعال للتقويم ٠

وقد نجحت هذه الدراسة فى تخريج أفواج لا زالت تحتل مواقع القيادة فى جهاز العمل فى الادارة المدرسية والاشراف الفنى والارشاد النفسى والاجتماعى بالمدارس ٠

هذه لمحة عن البرامج التى تقدمها الادارة العامة للتدريب وتنظمها بالتعاون مع الادارات والجهات المختلفة ٠

وفيما يلى عرض لبعض أنواع البرامج التدريبية ادرجت فى

مشروع التدريب لعام ١٩٧٩

خططت الادارة العامة للتدريب لمعاونة سائر الاجهزة المعنية مائة اربعة وثلاثون برنامجا ، منها ١٥ برنامجا للتأهيل أو استكمال التأهيل أو التجديد لمعلمى المرحلتين الاعدادية والثانوية .

تشمل :

* برنامج تأهيل تربوى لـ ٣٠٠ دارس من حملة المؤهلات الجامعية من مدرسى الوزارة غير التربويين لمدة عام دراسى كامل بكلية التربية بجامعة عين شمس .

* برنامج استكمال تأهيل لـ ١٠٠ من مدرسى اللغة العربية من خريجى كليات الشريعة ، اصول الدين ، الدراسات العربية لمدة عام بكلية دار العلوم .

* برامج تجديدية وتأهيلية لـ :

١٥٠ دارس من معلمى المواد الاجتماعية بالثانوى بدور المعلمين والمعلمات فى الجغرافيا الفلكية والخرائط .

٢٠٠ دارس من معلمى اللغة الانجليزية بالثانوى العام للتعرف على طرق تدريس الكتب الجديدة وطرق التقييم الحديثة .

١٥٠ دارس من معلمى اللغة الانجليزية بالاعدادى للهدف السابق

١٦٠ دارس من مدرسى أوائل اللغة الانجليزية لرفع كفاءتهم اللغوية .

٧٠ دارس من معلمى اللغة الفرنسية لمدة ٥ شهور كبعثة داخلية

٣٧٠ دارس من مدرسى اللغة الفرنسية بالاعدادى للتدرب على كتاب P.F. II

١٠٠ دارس من معلمى اللغة الالمانية

حوالى ٢٤٥٠ دارس من معلمى الرياضيات بالثانوى والاعدادى للتدرب على الرياضيات الحديثة

٢٥٠ دارس لكل من معلمى الفيزياء والكيمياء والتاريخ الطبيعى بالثانوى لمدة ١٢ يوم للتحديث .

٣ ـ أسس تقويم الدارسين والبرامج التدريبية :

يتم فى كل دورة تدريبية تقويم شامل للدارسين وللبرامج ذاتهـا بهدف تحديد مدى فاعليتها وصلاحيتها .

أ ـ تقويم الدارسين يقوم على أسس منها :

* أن يواظب الدارسون على حضور البرنامج بنسبة لا تقل عن ٧٥٪
* البحوث والمقالات التى يكلف الدارسون باعدادها .
* ملاحظة المشرفين والموجهين للدارسين أثناء البرامج ومتابعتهم فى مراكز عملهم .
* الردود على الاستفتاءات التى تجرى اثناء فترة البرنامج .
* الامتحانات التحريرية وعادة ما تكون فى التدريب المنظم الطويل كما هو الحال فى الاقسام الاضافية لدور المعلمين والمعلمات .

ويكون تقويم الدارسين بالوسائل السابقة جميعها أو بعض منها بحيث لا تقل عن ثلاثة أسس بالاضافة الى نسبة الحضور والمواظبة .

بالنسبة لبرامج التدريب التجديدية والتوجيهية والخاصة باعداد المادة فى مختلف الميادين فانه يتم تقويم دارسيها باعداد تقرير مـــن صورتين عن كل دارس توضح فيه كفايته وشخصيته ونشاطه الفعلى خـــلال الدورة ترسل احداها الى الادارة العامة التابع لها الدارس والاخـرى الى التفتيش المختص للرجوع اليها عند الحاجة .

كما يسلم الدارس في نهاية البرنامج " شهادة حضور " معتمدة على البرنامج ومدير مركز التدريب .

ب ـ تقويم البرامج التدريبية :

يتم بالمشاركة مع الموجهين والمحاضرين والدارسين على أسس منها :ـ

١ ـ الاستفتاءات للوقوف على رأى واقتراحات الدارسين بالنسبة للبرنامج ، وبطاقات الرأى والمناقشة الحرة .

٢ ـ دراسة التقارير المقدمة من الموجهين الخاصة بملاحظاتهم للدارسين ومقترحاتهم .

٣ ـ يتولى المركز التدريبى تلخيص نتائج الوسائل السابقة ويشفعها برأيه عن كل ما يتصل بالبرنامج من نواحيه المختلفة .

الفصـــل الثانـــى

اعـــداد وتدريب المعلم فى بعض دول العالـــم

لكل دوله من دول العالم نظامها التعليمى وسبيلها فى اعـــداد معلميها الاعداد الذى يتناسب مع سلم التعليم بها ، كما يتناســب مع مستوى الدولة من حيث التقدم والرقى وامكانياتها البشرية و المادية •

وتجمع اغلب الدول على تدريب المعلم اثناء الخدمه لاطلا عــــه على الحديث فى العلم وفى طرق التدريس بأى صوره من الصور التــــى ترتضيها •

وفيما يلى عرض لانماط من اعداد وتدريب المعلمين فى بعـــــض دول العالم قد يكون من بينها ما نستطيع ان نأخذ به كنموذج لتدريب المعلم فى مصر :ـ

- جمهورية المانيا الديمقراطية •
- جمهوريه بولندا الشعبيه
- الاتحاد السوفيتى •

"كنمط الدول الشرقية•"

- الولايات المتحدة الامريكية•
- المملكه المتحدة •

"كنمط للدول الغربية•"

أ- تدريب المعلم في جمهورية المانيا الديمقراطية

يتم تدريب المعلمين فى جمهورية المانيابوسائل عدة منهـا :

١) التدريب عن طريق المراسلة (او الدراسة عن بعد) :-

يختلف مفهوم واسلوب الدراسه بالمراسلة فى المانيا الديمقراطيـة عنه فى كثير من البلدان الغربيه فبينما تعنى الدراسه بالمراسله فى كثيـر من البلدان انها دراسه تتم عن طريق ارسال المقررات الدراسيـة وتمارينها واختباراتها فى كل مراحلها بوسائل المراسله المعروفه ومن ثـم كانت تسميتها بالمراسلة (Correspondence) فانه فى هذا النظـام فى المانيا الديمقراطيه لايشتق الاسم او المفهوم من كلمه مواسلة وانما مـن كلمه الدراسة عن بعد حيث انها هنا لاتعتمد كليه على المراسله وانهـا فى جزء منها فقط الى جانب الدراسة المباشرة التى تمثل الجزء الاكبـر والاهم اذ يلتحق المدرسون بمراكز تدريبيه منتشره فى كل المحافظات قريبة من اماكن تجمعهم وتتم الدراسه على النحو التالى ٠

= يرشح الدارسون عن طريق ادارة المدرسه ومديريه التربيه والتعليم

= يخطر الدارس بالقبول واجراءات الدراسة وتعليماتها ٠

= يتم امدار الدارسين بالمجالات التعليميه حسب المقرر الدراسـى الملحقه به الدارس على صوره فتريه بما يسمح بدراسه كل رساله وحـل التمارين والتطبيقات ٠

= بعد نهاية كل فترة (شهر عادة) يجتمع الدارسون فى مراكـز الدراسة بالمراسلة بالمنطقة التابعين لها حيث تعقد لهم مناقشـة يتم فيها الاجابة عن الاستفسارات واجراء بعض التمارين والتطبيقـات كما تتم خلال ذلك بعض العمليات التقويمية ٠

= بعد نهاية المدة المخصصه للدراسة يؤدى الدارسون اختبارات شفهية وتحريرية كما يكتبون بعد ذلك رسالة يناقشونها ويدافعون عنها ٠

= يمنح الدارسون درجات علميه حسب المقرر الدراسى الذى اتموا دراسته ٠

= استمرت الدراسة لهذا الفريق فتره طويلة تم خلالها استكمال تأهيل الاعداد الكبيرة من المدرسين حصلوا على الدرجات العاليه من المؤهلات الصالحه للتدريس فى المدرسه العامة البوليتكنيكية ذات العشرة صفوف ، ثم المدرسة الموسعه (الصفان الحادى عشر والثانى عشر) فى خلال هذه الفتره كانت تقوم المدارس والكليات العاليه التربوية باعداد الجيل الجديد من المعلمين ومما يجدر الاشارة اليه ان مدرسة المرحله الابتدائيه من المدرسة العامه (من الصف الاول حتى الثالث) اصبح الان من خريجى المدرسة التربوية المتخصصة (٤ سنوات بعد الصف العاشر من المدرسة العامه البوليتكنيكية) اما المرحله المتوسطة الثانوية ثم المدرسة الموسعة فيدرس بها خريجو الكليات العالية التربوية ٠

وتعمل هذه الكليات الى جانب الاعداد للدراسة المباشرة بالاعداد للدراسة غير المباشرة كالدراسة بالمراسلة (الدراسة عن بعد) واعداد الوسائل التعليمية لها وتوجد الان لهذه الدراسة ادارة كاملة ملحقة بالكلية العالية التربوية تدير شئونها وتقوم بتنظيم المراكز بجميع المناطق والدوائر التعليمية ٠

وبعد ان اصبح جميع المدرسين العاملين بالمدارس من حملة مؤهلات مستوى الكفايه الاساسى اقتصر دور الدراسة بالمراسله على اعداد المدرسين لتدريس ماده تخصصيه ثالثه حيث انه يقوم بتدريس مادتين فقط خلال فتره اعداده • ويستطيع مدرس المرحله الابتدائيه الحصول عن طريق برامج المراسله هذه على درجه علميه فى مادة تخصصية•

٢) تدريب المعلمين اثناء الخدمة :

بدأت عمليه تدريب المعلمين اثناء الخدمه حوالى عام ١٩٥٤ بدراسات صيفيه لبضعه اسابيع للمدرسين بالكليات العاليه والجامعيه وكانت تقوم الجامعات بالاعلان عن هذه الدراسة كما كانت هى التى تقوم بتنظيمها واقتراح محتواها وتحديد عدد اسابيعها •

■ تطور العمل التدريبى بعد ذلك بانشاء المعهد المركزى للتدريب كأعلى هيئه تدريبيه وهو معهد متكامل يضم جميع الاقسام الممثله لكل المواد الدراسيه والمعهد مجهز بقاعات المحاضرات والمناقشات ومكاتب للعاملين العلميين وملحقه به كذلك مبنى للاقامه الداخليه الكاملة لجميع الدارسين والاساتذه وفى هذا المعهد يعد القادة الذين يقومون بعد ذلك بتنفيذ البرامج التدريبيه فى المحافظات والدوائر • كما يقوم المعهد باعداد الخطه التدريبية المتكامله الشامله للشكل والمحتوى لكل اربع سنوات ويسير نظام التدريب وفقا لمقررات دراسية Courses تغطى احتياجات الدارسين على مدى اربع سنوات • اى ان كل مدرس لابد ان يحضر المقرر الدراسى للتدريب مره كل اربع سنوات وتتم الدراسة خلال دورتين الاولى شتويه فى اجازة نصف العام لمده اسبوعين والثانية

صيفيه لمدة اسبوعين آخرين خلا ل العطله الصيفيه ـ ويتم تدريب المدرسين محليا اما على مستوى المحافظه او على مستوى الاحياء على حسب اعداد مدرسى المادة •

يتضمن المقرر الدراسى فى هيكله الاساسى (وفقا للخطة التدريبية الجديده من عام ٧٢ حتى ١٩٧٦) مايلى :ـ

١) الدراسه الذاتيه :وفيها يكلف الدارسون المرشحون للتدريب بقرارات فى موضوعات تخصصيه او عامه معينة •

٢) الدراسة الاساسية : وتشمل هذه الدراسه محاضرات ومناقشات حول المذهب السياسى فى موضوعات مختالاة فى التربيه وعلم النفس التربوى •

٣) الدراسة المتخصصه : وتتعلق بموضوعات مختاره فى المادة التخصصية للمدرس•

٤) الدراسه الخاصة : وفيها يلحق المدرس لبضعه اسابيع بدراسة مادة معينه متعلقة بمادة بخصصيه باحد الكليات الجامعية •

ويتم اقتراح خطه التدريب وشكل ومحتوى وطرق تنفيذ جميع الموضوعات عن طريق اجتماعات بين العاملين العلميين بالمعهد ونخبه من العلماء والقادة التربويين المختصين من الكيات الجامعيه واجهزة الوزارة والمؤسسات والهيئات ويستعين المعهد فى اعداد القادة بكبار الاساتذة والمختصين بالجامعات والمؤسسات العلمية والتربوية فضلا عن استعانته بهيئة التدريس والعاملين العلميين به •

٣) التدريب المستمر :

وهو نمط آخر من انماط التدريب اثناء الخدمه فالمدرس في المدرسة عضو في الجماعة التربوية يتبادل فيها الخبرات مع زملائه ومع من هم اقدم منه خبره واكثر منه درايه ، ومدير المدرسه وهو القائد التربوى فيها ومن اهم الاعمال الموكله اليه تدريب المدرسين لديه حيث يقوم بتدريس بعض الحصص ، بالاضافه الى عمله كمدير ، تعد له بمثابه دروس نموذجيه وله ان يزور المدرسين في حصصهم لتبادل الرأى والتوجيه ويكلفهم باجراء بحوث وقراءات لعمليات تقويمه لهم .

وبجانب المدير يوجد بالمدرسة المستشار الفنى للمادة ويتبادل الخبرات والتوجيه مع هيئة تدريس المداة بالمدرسه او بمجموعه المدارس المكلف بها ويتم تنظيم اجتماعات دورية تسمى الحلقات التخصصية برئاسه المستشار يناقش فيها المشكلات وتعرض فيها التجارب والبحوث من جانب هيئة تدريس المداة بما يحقق الاستفادة للجميع وبما يدفع الافراد على البحث والاطلاع والمناقشه للمشكلات بطريقه مفتوحة للوصول الى الحلول السليمه .

وفى تلك المراحل سواء فى الدراسه بالمراسلة لاستكمال التأهيل او فى الانتظام فى الدورات التدريبيه او فى محاولة التدريب اثناء العمل نجد كل معلم على اختلاف مرتبته مقبل على الدراسة او التدريب بدافع ذاتى للاطلاع والمعرفة والنمو العلمى والمهنى فتحقق بذلك العمليات كلها الاهداف المرجوة منها .

ب - اعداد وتدريب المعلم فى جمهورية بولونيا الشعبية

- دور اعداد المعلمين : وتستقبل طلابها من حمله الشهادة الابتدائيه ومده الدراسه بها ٥ سنوات (وهى تقابل دور المعلمين والمعلمات فى مصر نظام الخمس سنوات بعد الاعدادية) وهؤلاء يشكلون ٢٠ % من مدرسى المرحله الابتدائية.

- كليات المعلمين ذات المستوى الادنى : وتستقبل طلابها من حمله الشهادة الدراسيه الثانوية ومدة الدراسه بها سنتان وهؤلاء يشكلون نسبه ١٥ % من المعلمين فى المرحلهالابتدائية.

- كليات المعلمين ذات المستوى الاعلى : ويتم فيها الاعداد من حيثالماده وطرق التدريس فى اطار الجامعات وتستغرق الدراسة بها ثلاث سنوات.

اما فيما يخص مدرسى المواد الفنيه كالموسيقى والفنون والاشغال العمليه فان مدرسى هذهالمواد فى هذه المرحله الابتدائيه يعد فى دور معاهد خاصة . وطبقا للنظم الجديدة التىتستهدف الارتفاع بمستويات اعداد المعلمين فقد تقرر ابتداء من عام ١٩٧٠ الغاء نظام دور المعلمين نظام الخمس سنوات بعد المرحله الابتدائيه ذات الثمانى سنوات.

- اما معلم المرحله الثانوية العامةوالفنية : فيتم اعداده فى الكليات الجامعية حسبالتخصصات المختلفه لمده اربع سنوات وتتاح له بعدها

فرص الحصول على درجه الماجستير ونحو ٨٠٪ من مدرسي المدارس الثانوية يحملون درجه الماجستير والبعض يحمل درجة الدكتوراه ٠

ويلاحظ ان عدد ساعات الاعداد تصل الى ٣٠٠٠ ساعة ، يخصص ٥٠ ٪ منها للاعداد العملى والنصف الباقى للمواد التربوية والمهنيه والفلسفيه واما مدرسو المواد العمليه بالمدارس الفنية فيعدون فى كليات المعلمين نظام الاربع سنوات بعد حصولهم على شهادة اتمام الدراسة الثانويه الفنيه ٠

الارتفاع بمستوى اعداد المعلمين :

هذا ويقوم برسم سياسه اعداد المعلمين وتدريبهم فى بولونيا معهد او جهاز فنى يخطط لهذا الاعداد ويضع المقررات الدراسية التى يدرسها طلاب المعاهد وكليات المعلمين والتى تشمل موادا علمية واخرى مهنيه وتربوية ، وعدد الساعات المخصصه لكل منها ٠

كذلك يقوم برسم سياسه تجديد وتجديث طرق التدريس وتطويرها وتنظيم الدراسات التكميليه والتوجيهيه للمعلمين فى الخدمه للوصول بهم الى مستويات ودرجات اعلى فى الناحيتين العلمية والمهنية ، بما فى ذلك اعدادهم للحصول على درجه الماجستير ودرجه الدكتوراه ، وذلك بالاشتراك والتعاون مع الجامعات ، كما يناط بالمعهد دراسه وحل مشكلات المعلمين ويضم هذا الجهاز او المعهد ٧٠ من الاساتذه المتخصصين الاكفاء يعملون كل الوقت فى عمليات التخطيط والتنظيم واعداد المشروعات ويعاونهم فريق من اساتذه الكليات والمعاهد يبلغ عددهم نحو ٢٥٠ استاذا يعملون بعض الوقت فى هذا المعهد ٠

ويلاحظ ان نظم وخطط اعداد المعلمين فى بولونيا فى تطور مستمر ، فبعض المستويات والنظم التى كان يجرى بها العمل حتى اواخر الستينات لم تعد صالحه مع تطور برامج التعليم فى المدارس الابتدائيه والثانويه والفنيه ، ومن ثم اعيد النظر فيها وتقرر ان يحل مكانها نظم جديدة تستهدف الارتفاع بمستوى اعداد المعلمين .

وقد اصدر البرلمان البولونى ـ وهو الجهاز الاعلى للسلطة فى الدولة ـ قرارا ينص على ان تكون درجه الماجستير هى الحد الادنى بمستويات الكفاءة الاساسيه لمن يعملون فى التدريس فى المراحل التعليميه المختلفه . وتأسيسا على ذلك فان الجهاز او المعهد المنوط به مسئوليات اعداد وتدريب المعلمين يضع الان مشروعات الخطط لتحقيق هذا الهدف الكبير خلال الثمانى او العشر سنوات القادمة ويضع الاولويات لتنفيذ ذلك . ومن الاتجاهات الواضحه ان عمليات استكمال التأهيل للمعلمين ستسهم فيها الجامعات ، على ان يفرغ المعلم يومين فى الاسبوع للدراسة بها ، كما تخصص برامج فى التليفزيون والاذاعه لهذا الغرض ، بما يعطى نحو ١٥ ٪ من حجم برامج التأهيل والقسم الاكبر من الدراسه التأهيليه (حوالى ٦٠ ٪) فهو دراسة جامعيه للحصول على درجه الماجستير . تتم عن طريق المراسلة والجهد الذاتى للمعلم . والمعلمون الذين لايستطيعون الوصول الى هذا المستوى لسبب او لاخر ، سيتم نقلهم الى وظائف اخرى غير التدريس .

هذا ، وليس ثمه احجام عن الاشتغال بمهنه التعليم فى المجتمع البولونى حيث يشغل المدرس ذات المكانه الاجتماعيه التى يشغلها نظراؤه فى المهن الاخرى كالاطباء والمهندسين وغيرهم بل ويتقاضى

جـ - اعداد وتدريب المعلم فى الاتحاد السوفيتى

منذ ثورة ١٩١٧ والاتحاد السوفيتى يعمل على تنميه موارده ورفع مستوى شعبه بخطوات سريعه وواضحه فى كافه مرافق الحياه - وكان من الطبيعى أن يبدأ بالتعليم لاعداد جيش من المتعلمين بعد التخلف والجهل الذى عاشته روسيا القيصريه .

واصبح المجتمع السوفيتى ينظر للمدرس نظره احترام واعزاز كبيرين فهو المنقذ للاجيال الصاعده والمعين على التقدم والارتقاء بالدولة ومن هنا يحظى المدرسون بالعديد من الحوافز والخبرات ماديه كانت او معنويه .

ويتم اعداد المدرسين فى معاهد وكليات التربيه وفى مدارس التربية الثانوية الى جانب الاعداد الكبيره من خريجى الجامعات التى تعمل بالتدريس .

ويمكن تصنيف هذه المعاهد والمدارس على النحو التالى :-

١) مدارس التربية الثانوية : وتعد مدرسى المرحله الابتدائيه للصفوف من ١ : ٤ ومدة الدراسه بها اربع سنوات وقد بدأت تتحول الى كليات لاعداد مدرسى المرحله الابتدائية .

٢) معاهد وكليات التربيه العليا : لاعداد مدرسى المرحله التاليـــة من ٥ : ٨ سنوات مده الدراسه بها من ٤ الى ٥ سنوات وتنقسم الى كليات متخصصه .

٣) كليات التربيه الصناعيه والزراعية : لاعداد المتخصصين فى تدريس المواد الصناعيه والفنيه للمدارس الفنيه والثانوية المتخصصة .

٤) المدارس الثانوية : لاعداد مدرس رياض الاطفال والحضانة .

والدراسة بمعاهد التربيه نظرية وعمليه ، تشمل دراسة :ـ

المواد الاجتماعية

المواد التربوية

المواد الخاصه الميدانيه وتشمل الجانب العملى .

اما تدريب المعلمين فيتم بوسائل عدة منها :

ـ التدريب بالمراسله عن طريق تنظيم برامج بالمراسلة لرفع مستوى اداء المدرسين خاصه غير المؤهلين التأهيل الكافى والذى دعت ضروره التوسع فى التعليم منذ عام ١٩٢٠ الى استخدامهم وتشرف على اعداد برامجه معاهد اعداد المعلمين .

ـ التدريب اثناء الخدمه ويوجه اكثر للمدرسين الذين لم يمضوا فى التدريس اكثر من خمسه عشرة سنه فيتفرغ يوما فى الاسبوع يقضيه فى احد المعاهد التربويه التى تعمل على رفع مستوى التأهيل بواقع ٦ ساعات يدرس خلالها فلسفه ، وتربيه وعلم نفس ، ومادة خاصة .

كما يمارس التدريب العملى فى معامل المعهد المجهزه علـــــى نمط المخابر الموجوده بالمدارس تماما ، يتعلم فيها كيفيه صنع الاجهـزة والوسائل المعنيه ويقوم بعـــرض دروس نموذجيه على مجموعه من زملائه ٠

— <u>البرامج التجديدية</u> : يتعين على كل مدرس ان يحضرها مره كـل خمس سنوات تقريبا لمتابعه الحديث والجديد فى تخصصه وفى علم التربيـة وطرق التدريس لرفع مستوى تأهيلهم ومن خلال لقاءاتهم فى هذه الدورات يعرضون مشاكلهم ويتلقون الردود عليها ٠

د ـ اعداد وتدريب المعلمين فى الولايات المتحدة الامريكيــــــــة

تتنوع معاهد اعداد المعلمين فى أمريكا ، والسمة الواضحــة لهذه الاعداد أن الفروق بين اعداد معلم المرحلة الابتدائية واعداد معلم المراحل التالية لا تكاد تذكر ، فالمؤهلات المطلوبة لمعلمى أى من المراحل واحدة على السواء .

وأهم معاهد اعداد المعلمين هى :

* مدارس عادية Normal Schools

وتقبل الحاصلين على الشهادة الثانوية فى دراسة لمدة أربع سنوات ، وغالبية هذه المدارس جزء مكمل للنظام التعليمى العام .

وقد تحول بعض منها الى كليات للمعلمين .

* كليات المعلمين :

وتتراوح مدة الدراسة بها من أربعة الى خمس سنـــوات لاعداد معلمى الابتدائى والثانوى .

* أقسام التربية بكليات الفنون الحرة :

فى بعض هذه الكليات أقسام تعرف بأقسام التربية تهتــم باعداد طلابها اعدادا تربويا للتدريس بالثانوى أو الابتدائى .

* مدارس وكليات التربيــة :

وتقبل الطلاب قبل حصولهم على درجات علمية أو بعــد حصولهم عليها لمواصلة الدراسات التربوية العليا .

تدريب المعلميــن :

من المسلم به فى نظام التعليم الامريكى أن المدرسين القائميــن بالتدريس فى مرحلة تعليمية لا يتخطون هذه المرحلة الا بعد حصولهم على تدريب معين يؤهلهم للمرحلة التالية .

وهناك العديد من مراكز البحث والتدريب تقوم باعداد المعلميــن وتدريبهم اثناء الخدمة . يستفيد من خدماتها كل من يوالى الاشتــراك فى أنشطتها ومطبوعاتها بمحض اختياره حيث تقدم له الخدمة التعليميــة لتنمية المهارات والقدرات التعليمية .

ومن أمثلة هذه المراكز والانشطــة :

١ ـ اجتماعات المعلميــن : Teacher's Meetings

وهى وسيلة هامة من وسائل النهوض بالمعلمين حيث يجتمع معلمــو نفس المرحلة التعليمية فى منطقة معينة فى فترات تنظيمية يبحثون فيهــا المشكلات ويتبادلون المساعدات كما توضع خطط المنهج بالاضافة الـــى مشاهدة الدروس ودراسة الافلام التعليمية والقراءات والمعارض الفنيــة والعلمية . وتعقد هذه الاجتماعات فى بداية العام الدراسى وخلال السنة الدراسية أيضا .

٢ ـ مؤتمرات المعلمين :

وتعقد للمدرسين الجدد أو لجميع المدرسين لمدة تتراوح بين يوم وخمسة أيام قبل افتتاح الدراسة وبداية كل سنة دراسية . وتكرر أثناء السنة الدراسية حيث يبحث فيها مشكلات محددة عملية . وقد تفيد هذه الاجتماعات فى تخصيص بضعة أيام فى نهاية العام الدراسى للتقويم ووضع الخطط على ضوء ذلك للسنة المقبلة .

٣ ـ الورش التربوية : Workshops

وتعقد أثناء السنة الدراسية أو اثناء الاجازة الصيفية وتفيد فى اجتماع المدرسين الممتازين مع بعض القادة الاداريين وبعض المستشارين الخارجيين وذلك لبحث المشكلات المتعلقة بالمنهج ووضع أسس التغييرات فى المنهج وطرق التدريس . كما تعقد الجلسات مسائية أثناء السنة الدراسية . وهذه الورش تتيح الفرصة للمعلمين للخبرة المباشرة واجراء التجارب العلمية . وزيادة مهاراتهم وفهمهم مواطن اهتماماتهم الشخصية وعادة ما تختص الورش التربوية بالمشكلات النظامية بالفصل أو طرق التدريس واستخدام المناقشة والوسائل التعليمية المختلفة .

٤ ـ حلقات البحث :

وتعقد لدراسة مشكلات يرى المعلمون ضرورة بحثها .

٥ ـ مشروعات البحث :

ويستهدف هذا النوع من البرامج تزويد المعلمين بالفرص والامكانيات التى تساعدهم فى معالجة المشكلات المتعلقة بعملهم فتحدد الميادين

التى يقع عليها الاختيار للبحث،وفى ضوئها تنظم مشكلات المعلمين وترسم خطة العمل وقد يقتضى الامر الاستعانة ببعض المشرفين على التعليم فى الولاية وهيئات التدريس والمعاهد المحلية .

٦ - مشاهدة الدروس التى يلقيها المعلمون الاخرون :

وهى وسيلة للنهوض باعداد المعلمين اثناء الخدمة فتهيء الفرص للمعلمين لمشاهدة بعضهم اثناء الدروس على أن يعقب ذلك مناقشات تستهدف تقويم الطرق التى تمت مشاهدتها .

٧ - المطبوعات :

وتصدر بعض المدارس أفكار وآراء يرى المعلمون نقلها الى زملائهم وغالبا ما يقوم على اعداد هذه الكتيبات واصدارها لجان من المعلمين من الذين يلمسون فى أنفسهم الميل الى بحث هذه المشكلات .

هـ ـ اعداد وتدريب المعلم فى المملكة المتحدة

تتلخص السياسة العامة فى تعيين المدرسين فى شتى مراحل التعليم فى الاهمين مدرس فى الوقت الحاضر الا اذا كان مؤهلا تأهيلا تربويا Qualifede Teacher وذلك عن طريق معاهد التربية Institutes of Education أو معاهد اعداد المعلمين Training Colleges وهناك طائفة من المدرسين فى حاجة الى استكمال التأهيل وهؤلاء يتم تأهيلهم فى معاهد اعداد المعلمين أو فى معاهد التربية وهم يمنحون عادة أجازات دراسية لمدة سنة لاستكمال ذلك التأهيل .

أما المدرسون غير المؤهلين والذين اضطرت الدولة الى تعيينهم فى المرحلة الابتدائية "مدرسو الضرورة" (Emergency Teachers) فهؤلاء عينوا تعيينا مؤقتا لمدة سنتين فقط على أن يمنح من يريد منهم الاستمرار فى التدريس أجازة دراسية بدون مرتب لمدة سنتين ليحصل على لقب "مدرس مؤهل" Qualified Teachers من أحد معاهد اعداد المعلمين .

ويعتبر كل مدرس من مدرسى الضرورة ممن قضوا عشرين سنة فى التدريس مدرسا مؤهلا صالحا للاستمرار فى مزاولة مهنته .

أما بالنسبة للتدريب:

تقوم وزارة المعارف البريطانية بالاشتراك مع معاهد التربية ومعاهد اعداد المعلمين وسلطات التعليم المحلية .
Local Education Authorities

وبعض الهيئات التعليمية الاخرى باعداد وتنفيذ برامج تدريبية مختلفة لرجال التعليم من أهمها ما يلى :ـ

١ ـ برامج استكمال التأهيل لبعض المدرسين للتخصص فى تدريس بعض المواد مثل الموسيقى وفلاحة البساتين وهؤلاء تقرر لهم دراسات تدريبية بعض الوقت "Partime" أثناء الخدمة وذلك على غرار ما يتم فى معهد الدراسات العليا بمصر .

٢ ـ برامج تجديدية لمدرسى المراحل المختلفة والغرض منها ايقاف الدارسين على الاتجاهات والاراء والبحوث والمواد التعليمية والتربوية . وتتراوح مدة كل برنامج بين أسبوع وأسبوعين . ويقوم عادة باعداد هذه البرامج والاشراف على تنفيذها المفتشون الفنيون بالوزارة .

٣ ـ مؤتمرات قصيرة لبحث طرق تدريس المواد والمشكلات التى ترتبط بها أو للبحث فى الادارة المدرسية والتنظيم المدرسى وما يتعلق بهما من مشكلات .

وهناك برامج يعدها معهد التربية بجامعة لندن :

أ ـ برامج لمدة سنة :

والغرض منها التخصص فى طرائق التدريس ويحضرها المدرسون الموجودون بالخدمة ويمنحون خلال فترة الدراسة أجازة دراسية بمرتب وأهم هذه البرامج :ـ

١ ـ برنامج لدراسة مراحل النمو عند الاطفال

ويحضره المدرسون الذين قضوا بالخدمة مدة لا تقل عن خمس سنوات ويتضمن هذا البرنامج موضوعات متنوعة منها :ـ
الاتجاهات الحديثة فى دراسة النمو العقلى والجسمانى والعاطفى عند الطفل منذ مولده حتى سن الحادية عشرة والعوامل التى تؤثر فى هذا النمو.

٢ ـ برنامج تدريس الشواذ

ويشمل على الموضوعات الآتية :ـ
علم النفس ـ التنظيم المدرسى ـ طرق تدريس الشواذ ـ مراحل نمو العقل ـ العوامل الاجتماعية والنفسية التى تؤدى الى الشذوذ بأنواعه المختلفة وطرق العلاج .

كما يتضمن هذا البرنامج ايضا تدريبا عمليا على تدريس الشواذ وزيارات لبعض مدارس الشواذ .

٣ ـ برنامج طرق تدريس اللغة الانجليزية كلغة أجنبية

وهو برنامج خاص ينفذ فى انجلترا للوقوف على طرق تدريس اللغة الانجليزية كلغة أجنبية . للاستفادة به فى تدريس هذه اللغة فى بعض المقاطعات الاخرى مثل (ويلز) .

ب ـ برامج ثقافية للحصول على مؤهلات أعلى

١ ـ برامج للحصول على درجات علمية عالية فى التربية .

٢ _ برامج للحصول على درجة زميل فى معهد التربية .

٣ _ برامج للحصول على درجات علمية فى تدريس بعض المواد كالعلوم أو فى التدريس بمدارس الحضانة .

جـ _ برامج تجديدية

وتتضمن دراسات وفقا لحاجيات العمل بالمدارس وذلك تبعا لما يلاحظه المفتشون أثناء زياراتهم ومن أمثلة هذه البرامج :_

١ _ برنامج تدريس العلوم

٢ _ برنامج التعليم الفنى

٣ _ برنامج التنظيم المدرسى ومشكلاته

٤ _ برنامج لبحث طرق تدريس بعض المواد مثل : الحساب التاريخ _ الجغرافيا _ الاحصاء .

٥ _ برنامج لبحث طرق تدريس التلاميذ المتخلفين

Backward Pupils

د _ مؤتمرات دراسية

ويجتمع المدعوون لهذه المؤتمرات لدراسة ومناقشة موضوعات علمية وتربوية مختلفة .

ومما هو جدير بالملاحظة فى هذه البرامج أنها لا تخرج الى حيز التنفيذ الا بعد الاتفاق مع وزارة المعارف البريطانية وسلطات التعليم المحلية ومعاهد اعداد المعلمين حتى يتسنى التنسيق بينها وبين البرامج المختلفة التى تعدها هذه الجهات.

ويلاحظ أن معهد التربية بجامعة لندن يقوم عادة بطبع قائمة بهذه البرامج فى وقت مبكر ثم توزع هذه القائمة على المدارس عن طريـــق سلطات التعليم المحلية • وعلى كل من يرغب من رجال التعليم فى حضـور بعض هذه البرامج • أن يسجل اسمه عليها بعد دفع الرسم المقرر لهـــا ويمنح كل من حضر برنامجا (شهادة حضور) مع ملاحظة أن تفاصيل كل برنامج يرغب فى حضوره ترسل اليه مقدما •

الفصـــــل الثالـث

تحليل احصائى لمستوى تأهيل المعلمين فى مختلف مراحل التعليــــم

١ ـ المرحلة الابتدائيـــة :

هناك نشرة عامة صادرة من مكتب الدكتور الوكيل الاول للابتدائى رقم ٥٢ بتاريخ ٧٨/٨/٢٢ بعدم تعيين غير التربويين للتدريس فى المرحلة الابتدائية .

وحاليا يقوم بتدريس المواد الثقافية فى المرحلة الابتدائية ذوى المؤهلات التالية :

١ ـ دبلوم المعلمين والمعلمات نظام الخمس سنوات بعد الاعدادية
٢ ـ " " " " الثـلاث " " "
٣ ـ الشهادة الثانوية وما يعادلها + تكميلى لمدة سنتين .
٤ ـ دبلوم المعلمين الخاص الابتدائى والفرنسى
٥ ـ كفاءة التعليم الاولى
٦ ـ الثانوية الازهرية
٧ ـ صلاحية التدريس بعد الاعداديـــة أو بعد الابتدائيـــة أو بدون مؤهل .
٨ ـ من واقع الميدان لوحظ أن هناك العديد من خريجى المدارس الزراعية والتجارية يعملون بالتدريس فى هذه المرحلة لمدرسى مواد ثقافية .

ويبلغ عدد معلمى المواد الثقافية بالمرحلة الابتدائية الموجودين حاليا فى العام الدراسى ٧٨ / ٧٩ " حسب تقرير الادارة العامة للتعليـــم الابتدائى " ١٠٩٥٩٣ معلما موزعين على المديريات التعليمية كما يلى :ـ

عدد الموجودين بالتعليم الابتدائى العام الدراسى ٧٨ / ١٩٧٩

رقم مسلسل	مديريات التربية والتعليم	عدد الفصول ٧٨ـ٧٩	المواد الثقافية
١	القاهـــرة	١٤٤٠٨	١٤٨١٤
٢	الاسكندرية	٦٥٧٧	٨٠٦٧
٣	البحيرة	٦١٥٦	٥٧٧٣
٤	الغربية	٦٤٨٥	٧٢٣٦
٥	كفر الشيخ	٣٥٦٦	٣٩٤٩
٦	المنوفية	٥٥١٧	٤٨٢٧
٧	القليوبية	٥٢٨٤	٤٢٧٨
٨	الدقهلية	٨٤٠٠	١١١٥٨
٩	دمياط	٢١٠١	٢٠٨٩
١٠	الشرقية	٧٣١١	٧٤٨٠
١١	بور سعيد	٨٥٤	٢٠٣٩
١٢	الاسماعيلية	١١٦٢	١٠١٥
١٣	السويس	٨٠٥	٧٧٣
١٤	الجيزة	٦٢٠٢	٥٩٩٦
١٥	الفيوم	٢٧٣٩	٣١٣٥
١٦	بنى سويف	٣١١٤	٣٩٤١
١٧	المنيا	٤٨٣٦	٤٧٠٧
١٨	أسيوط	٤١٢٢	٤٠٦٥
١٩	سوهاج	٤٨٣٨	٦١٠٧
٢٠	قنا	٤٥٤٢	٤٦٧٩
٢١	أســـوان	٢٢٦٥	١٨٨٢
٢٢	مطروح	٣٨٨	٣٢٩
٢٣	الوادى الجديد	٤٩٧	٦٤٠
٢٤	البحر الأحمر	٢٢٠	٣١٤
٢٥	سينـــاء	٦٦	—

المرحلة الاعداديـــة :

من دراسة الجدول المرفق يتضح لنا أن :

النسبة الغالبة من معلمى هذه المرحلة خاصة للمـــواد الثقافية والتى ركزنا فى الدراسة عليها ـ من حملة المؤهلات العاليـــة سواء تربوية او غير تربوية " الجدول يوضح نوعيات هذه المؤهلات .

تتفاوت هذه النسبة من مادة دراسية لاخرى بحيث ترتفع فى :

المادة		النسبة	العدد
اللغة العربية	حيث تصل الى	٩٩٪	٨٤١٣ معلمـــا
تليها المواد الاجتماعية	" " "	٩٥٪	٦٧٧٧ "
ثم العلـــوم	" " "	٩١٪	٧٤٨٥ "
" الرياضيـــات	" " "	٨٦٪	٧٦٨٨ "
" اللغة الانجليزية	" " "	٧٠٪	٦٢٤٩ "
ف " الفرنسيـــة	" " "	٣٠٪	٥٧٢ "

وتعد نسبا منخفضة فى اللغتين الانجليزية والفرنسية بصفـــة خاصة . ففى اللغة الفرنسية نجد أن الوزارة قد استعانت بعدد غير قليل (١٢٢٩) معلما من حملة دبلوم معهد المعلمين الخاص بشعبة اللغـــة الفرنسية وتبلغ نسبتهم ٦٤ ٪ من العاملين بتدريس هذه المادة .

فى اللغة الانجليزية تتضح مشكلة من نوع آخر وهى استعانـــة الوزارة بما يقرب من ٢٠٢٢ معلما بنسبة ٢٢٪ لتدريس هذه المادة مـــن حملة ليسانس الاداب اقسام غير متخصصة كالتاريخ والجغرافيا والفلسفـة بالاضافة الى ٦٧٣ معلما بنسبة ٧٪ من حملة دبلوم المعلمين الخاص أو الثانوية العامة + ٢ سنة تكميلى .

المرحلة الثانوية:

من دراسة الجدول المرفق يتضح أن :

* جميع معلمى اللغة العربية مؤهلون تأهيلا عاليا ٤٥ ٪ منهم تربويا (٢٥٦٣ معلما) ٥٥ ٪ غير تربوى (٣١٦١ معلما) .

* جميع معلمى اللغة الانجليزية بهذه المرحلة مؤهلون تأهيلا عاليا . الا ان ١٩٦١ معلما منهم بنسبة ٦٨ ٪ مؤهلون تربويا
و ٣٥٥ معلما منهم بنسبة ١٢ ٪ مؤهلون غير تربوى
و ٥٤٠ " " " ١٩ ٪ مؤهلات عليا غير متخصصة .
وهؤلاء يكونون مشكلة فى تدريس هذه المادة خاصة وانها للمرحلة الثانوية التى تتطلب من مدرسها الماما اكثر باللغة .

* فى اللغة الفرنسية نجد أن ٣٧٤ معلما بنسبة ٢٤ ٪ يحملون مؤهلات عليا تربوية فى حين أن ٢٣١ معلما بنسبة ٢٧ ٪ يحملون مؤهلات غير تربوية و ١٣٩ معلما بنسبة ١٦ ٪ مؤهلات غير متخصصة .

* جميع معلمى العلوم من حملة المؤهلات العليا منهم ٢٦٣٠ تربويا بنسبة ٥٨ ٪ و ١٨٨٦ غير تربوى .

* وكذا ٩٨ ٪ من معلمى الرياضيات مؤهلون مؤهلات عليا منهم ١٩٦٩ تربويون ١٤٠٢٦ غير تربويين والباقى وهو ٦٥ معلما بنسبة ٢ ٪ من حملة مؤهلات غير متخصصة أو تربويا .

* بالنسبة لمعلمى الفلسفة والمواد الاجتماعية فان النسبة الغالبة منهم من حملة المؤهلات العليا التربوية .

الفصـــــــل الرابـــــع

مقترحات خاصة بتدريب المعلـــــــــم

أولا : المرحلة الابتدائيـــة :

لما كان أغلب معلمى هذه المرحلة خريجى دور المعلمين والمعلمات وهى المعاهد المتخصصة فى اعداد معلم الابتدائى ،فان انسب أنـــواع التدريب لهم هى برامج التدريب اثناء الخدمة (التجديدية) يجتازهـــا المعلم مرة كل خمس سنوات إسوة بما هو متبع فى الخارج كما سبق أن عرضنـا

ومن الافضل أن يتبنى هذا العمل دور المعلمين والمعلمـــات بالمديريات التعليمية فى كافة انحاء القطر ـ بعد رفع كفاءة اساتذتهـــا وتطويرها ـ مستفيدة فى ذلك ببعض أساتذة الجامعيات وكليات التربيـــة

ويمكن أن يتم مثل هذا التدريب عن طريـــق :

* تحديد $\frac{1}{5}$ عدد معلمى المرحلة الابتدائية للبدء هذا العام علما أن تتوالى هذه النسبة فى الاعوام التالية .

* يحدد كل شهر كتاب معين للدارسين لقراءته والتعليق على يكـــون موضوعه ذا صلة بعملهم .

* تفتح دور المعلمين والمعلمات أبوابها يومين فى الاسبوع لعقـــد لقاءات مع هؤلاء المدرسين تناقش فيها قضايا هم التعليمية ويبصرون بما غمض

عليهم فى هذه الكتب ويمكن أن تكون بين هذه اللقاءات محاضرات فى موضوعات جديدة ٠

* يعلم الموجهون ورؤساء الاقسام والنظار بالمدرسين المرشحون للتدريب والموضوعات أو الكتب المحددة لهم حتى تكون ضمن الجوانب التى يتم على أساسها تعيينهم ٠

* يعقد اختبار فى نهاية العام أو فى الاجازة الصيفية لهم ويكلفوا بتقديم بحوث معينة يقيموا على أساسها وعلى أساس عملهم خلال العام الدراسى ٠

* توضع حوافز مادية للعشرة الاوائل فى كل منطقة الذين يجتازون الاختيار النهائى ويثبتون خلال فترة تدريبهم على مدار السنة جدية واهتمام ٠

وفيما يخص معلمو الابتدائى من غير خريجى دور المعلمين والمعلمات (معلمو الحاجة حملة البكالوريا ـ أو خريجو المعاهد الزراعية والتجارية ٠٠٠ الخ) فان أنسب أنواع البرامج التدريبية لهم هى برامج استكمال التأهيل ٠ وتسهم فى هذا العمل كلية التربية للبنات وكلية بنات الازهر لتخفيف الضغط على كليات التربية خاصة كلية تربية عين شمس التى لوحظ أنها تتبنى الكثير من برامج التدريب ونظرا لان نسبة كبيرة من معلمى الابتدائى من الانسات والسيدات ٠

يلتحق هؤلاء المعلمون بالدراسة المسائية فى هذه الكليات للحصول على مؤهل تربوى على أن :ـ

- تحدد فترة زمنية ولتكن سنتين يجب خلالها أن يحصلوا على هذه الدراسة والا فانهم ينقلوا الى وظائف أخرى عند التدريس.

- تحدد حوافز مادية ومعنوية لكل من يتم هذه الدراسة منهم .

- تقوم المديريات التعليمية بعمل حصر شامل لمعلى الابتدائى من غير خريجى دور المعلمين والمعلمات ويتم تصنيفهم وتخطط لهم البرامج والجهات التى تشرف عليها ويوجهوا الدراسة بها .

- يعلم الموجهون والنظار وموجهوا الاقسام بهذه البرامج وباسماء من يلتحقوا بها حتى تكون متابعتهم الميدانية متابعة بناءة ويكون لتقييمهم اثر فى التقييم النهائى للدارس.

بالاضافة الى ما تقدم فان اصدار مجلة شهرية خاصة لمعلى المرحلة الابتدائية تتناول بعض الموضوعات وتناقش بعض المشاكل الميدانية التى يواجهها معلم الابتدائى وتوجد الحلول لها كما تطلعه على الحديث فى ميدان تخصصه ،يكون مثل هذا عملا بناءًا فى النهوض بمعلم الابتدائى ويمكن لنقابة المعلمين أن تتولى مسئولية هذا العمل .

ثانيـــا : المرحلتين الاعدادية والثانويـــة :

بالنسبة لحملة المؤهلات العليا غير التربويـــة :

يقترح أن يتوسع فى البرامج التدريبية لتأهيلهم تربويـــا .
ولما كانت اعداد المدرسين من هذه الفئة على مستوى المرحلتين وفى كافة المواد الدراسية الثقافية حوالى ٢٦٣٦٠ مدرسا ، وأن التدريب المعد للتأهيل التربوى لهذا العام ١٩٧٩ لم يتجاوز تأهيل ٣٠٠ معلما ، فان أنسب أنواع التدريب فى هذه الحالة والتى يمكن بواسطتها اعداد هـــذا العدد الضخم من المدرسين هو التدريب عن طريق المراسلة أسوة بمـــا هو متبع فى المانيا الديمقراطية والولايات المتحدة وغيرها خاصة وأن التوسع فى التعليم يقتضى تعيين الكثير من خريجى الكليات الجامعية غير التربويين سنويا مما يزيد من اعداد هذه الفئة .

تتم الدراسة عن طريق تحديد بعض الكتب والمراجع للدارسين كمـــا تحدد لهم ابحاث تربوية معينة ـ ثم ينظم لهم لقاءات دورية مع أساتـــذة كليات التربية للمناقشة والرد على الاستفسارات ويكون عملهم فى الميـــدان كمدرسين هو مجال التربية العملية لهم ، يجب أن يقيموا فيه كدارسين لاكمجرد مدرسين فيكلفوا بعمل دروس نموذجية .

بنهاية السنة الدراسية يعقد امتحان تحريرى يمنح بمقتضاه الـدارس شهادة تعطيه نفس المزايا والحقوق التى تعطى لزميله من حملة الدبلـــوم التربوى العالى .

وحبذا لو وضعت حوافز مادية كمكافآت تشجيعية للممتازين منهم أسـوة بما اتبع فى برنامج التدريب بالمراسلة للتربية السكانية .

بالنسبة لحملة المؤهلات العليا التربوية :

هؤلاء تختلف أوضاعهم وأعدادهم وفقا للمؤهل الحاصلين عليه • وهم فى حاجة الى برامج استكمال التأهيل العلمى •

هذه البرامج تتم عن طريق مساهمة الكليات العلمية المتخصصة " الاداب ، دار العلوم ، العلوم " بالجامعات المصرية المختلفة •

ولما كانت هذه الكليات تشكو ضخامة اعداد طلابها العقليين ولا تتسع مدرجاتها أو أوقات أساتذتها لقيادة مثل هذه البرامج فان أنسب أنواع التدريب يمكن أن تتم عن طريق :

* الافادة من برامج أجهزة الاعلام من اذاعة وتليفزيون فى رسم برامج مخصصة يفيد منها معلمى المواد الدراسية الذين لم يؤهلوا فعلا لتدريسها كمعلم اللغة الانجليزية الذى يحمل ليسانس التاريخ او الجغرافيا او الفلسفة حيث تزوده بالمهارات اللغوية المطلوبة لنموه العلمى ولاجادة تدريسه للمادة •

تتبنى الكليات الجامعية المتخصصة رسم هذه البرامج وتحديد موضوعاتها ويسهم أساتذتها فى القائها • على أن يعقد بها لقاء دورى مرة كل شهر مع الدارسين لمناقشة ما يغمض عليهم وتوجيههم لانسب الطرق للافادة من البرامج •

* يتم تقييم الدارسين بهذا الاسلوب مرة كل ست أشهر من خلال لقاءاتهم الدورية مع الاساتذة • ويمكن أن يمنحوا بمقتضى هذا التقييم

شهادة تثبت وصولهم الى المستوى المنشود وتحقق الهدف من البرامج

* يعامل كل من حصل على هذه الشهادة معاملة زميله المؤهل للمادة العلمية أصلا ويوضع ذلك فى الاعتبار عن وضع التقارير الفنية بواسطة السادة الموجهين .

* الافادة من الدراسات اللغوية والبرامج التى يقدمها كل من المركز الثقافى الفرنسى والمعهد البريطانى والجامعة الامريكية فتعمل الوزارة على التوسع فى الحاق معلمى هاتين اللغتين بهذه المراكز لاستكمال تأهيلهم اللغوى واتاحة الفرص لهم للدراسة بتخفيض جداولهم أو تفريغهم يوما أو يومين أسبوعيا .

ثالثا : مقترحات عامة :

وهناك بعض الجوانب التى يحسن توافرها بالنسبة لاى برنامج تدريبى يقدم لاى فئة من الدارسين ، منها :

- اعداد الدارس قبل بدء الدورة التدريبية عن طريق قراءة بعض الابحاث الخاصة بالموضوع الذى سيدرب له وبهذا يتمكن من المشاركة الايجابية فى المناقشة والحوار بدلا أن يكون مجرد مستمع فقط كما يحدث فى معظم الدورات .

- ضرورة طبع الابحاث والمحاضرات التى تلقى فى الدورة التدريبية وتوزع على المديريات التعليمية ، ليفيد منها اكبر عدد من العاملين بالتدريس

- اصدار النشرات العلمية التى تتضمن الجديد والمستحدث فى طرق التدريس والمناهج وكل ما يهم المعلم وما يجول بخاطره من استفسارات أسوة بما هو متبع فى الدول التى عرضنا لها .

- الاهتمام بالمتابعة للدارسين لما لها من أثر فعال فى نجاح التدريب وخلق احساس بالاهتمام والجدية لدى الدارسين ويشارك فيها بصفة خاصة الموجهون والنظار .

- حبذا لو خصصت أجهزة الاعلام - اذاعة ،تليفزيون - محطة نظامية خاصة تتناول خلالها كل قضايا التعليم والثقافة من بينها برامج لتدريب المعلمين .

مشكلة اعداد المعلم وتدريبه اذن مشكلة كبيرة الحجم وهى مشكلة قومية فى المقام الاول . خاصة ونحن بصدد تنمية مواردنا البشرية من خلال رفع مستوى العملية التعليمية وتخريج أجيال زودت بالقدر الكافى من العلم والمعرفة يجعلها تواجه متطلبات العصر ،ومتطلبات معركة البناء التى نحن مقبلون عليها .

ان مصر المستقبل لتتطلع الى نوعية جديدة من الانسان المصرى ولا سبيل الى صياغة هذه النوعية الا من خلال تعليم جيد ،ولا سبيل للتعليم الجيد الاعن طريق معلم جيد .

وفــاء ...